عبد السلام محمد عارف دراسة في سيرته وجهوده السياسية

م.م علي محمد مجيد محمد

Abd al-Salam Muhammad Arif, a study of his biography and political efforts

assistant teacher

Ali Mohammad Majeed

الملخص:

مر العراق بفترة حرجة بعد الانقلاب السياسي المتمثل بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الذي اطاحت بالحكم الملكي وتشكيل الجمهورية العراقية، اذ لم يطل العهد بهذه الجمهورية كثيراً حتى بدأت المؤامرات تحاك ضدها، فعلى الرغم من ان عبد السلام عارف كان من المقربين لعبد الكريم قاسم واحد المشاركين في ثورة تموز ١٩٥٨ الا انه سرعان ما عمد الى التأمر عليه بمساعدة البعثيين والقومين الا ان تلك المؤامرة بأت بالفشل ، واعفي على اثرها عبد السلام عارف من مناصبه، الا ان سرعان ما تغير الامر اذ تمكن البعثيون من الاطاحة بعبد الكريم قاسم وتعيين عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية ، الا ان هذا لم ينهي حالة الصراع على السلطة اذ سرعان ما انقسم البعثيون فيما بينهم،واخذوا يخططون بالاطاحة بعبد السلام عارف، واستمر الصراع الا ان وفته المنية على اثر سقوط مروحيته في مدينة البصرة.

الكلمات الدالة: عبد السلام. محمد . عارف. سيرته. جهوده

Summary:

Iraq went through a critical period after the political coup of July 14, 1958, which overthrew the monarchy and the formation of the Iraqi Republic, as the reign of this republic did not last long until conspiracies began to be hatched against it, although Abd al-Salam Arif was close to Abd al-Karim Qasim, one of the participants in the revolution In July 1958, however, he soon plotted against him with the help of the Baathists and the nationalists, but that conspiracy failed, and as a result, Abd al-Salam Arif was relieved of his positions, but the matter soon changed as the Baathists managed to overthrow Abd al-Karim Qasim and appoint Abd al-Salam Arif as President of the Republic. However, this did not end the state of the struggle for power, as the Baathists quickly divided among themselves, and began planning to

overthrow Abdul Salam Aref, and the conflict continued, but he passed away after his helicopter fell in the city of Basra.

Keywords: Abdel Salam. Mohammed . Knowing. his biography. his efforts

مقدمة

يزخر تاريخ العراق الحديث بالعديد من الشخصيات التي كان لها الدور الرئيسي في رسم سياسة العراق ، ومن تلك الشخصيات عبد السلام محمد عارف ، الذي تسلم زمام السلطة في الجمهورية العراقية بعد ان اطاح البعثيون بحكم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣ .

يعد عبد السلام احد قادة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والرجل الثاني فيها بعد عبد الكريم قاسم ، عُين بعد نجاح ثورة عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٨ نائباً لرئيس الوزراء(عبد الكريم قاسم)، ومن ثم وزيراً للداخلية ، الا ان خلافاً حصـــل بينه وبين عبد الكريم قاســـم الامر الذي حدى بعبد الكريم قاسم ان يعفيه من منصبه ويعينه سفيراً في المانيا، وهي محاولة من عبد الكريم قاسم لسحب يد عبد الســلام عارف ، بعد ان شـعر ان عبد الســلام عارف بدأ يشـكل خطراً على الثورة، وبتقادم الايام زُج عبد السلام عارف في السجن ، وحكم عليه بالاعدام الا انه افرج عليه فيما بعد ووضع تحت الاقامة الجبرية.

وبعد مرور مدة من الزمن اطاح البعثيون والقوميون بحكومة عبد الكريم قاســم في شــباط عام ١٩٦٣ ، فعين عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية العراقية، وقد تميز عهده بمنافسة شديدة بينه وبين رفاقه في الامس والمتمثلة بالبعثين الذين اتهموا بالانقلاب على مبادى الحزب.

قُسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث تلتها خاتمة وقائمة بالمصـادر المستخدمة، تناولنا في المبحث الاول السيرة الشخصية لعبد السلام محمد عارف ، من حيث اسمه ونسبه وولادته ، ثم عرجنا على نشأته، ومقتله، اما المبحث الثاني، فقد تطرقنا فيه الى جهوده السياسية قبل توليه

السلطة عام ١٩٦٣، فيما جاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على دوره كرئيس جمهورية العراق من سنة ١٩٦٣ الى ١٩٦٥.

المبحث الاول

السيرة الشخصية

اولاً: اسمه ونسبه وولادته

هو عبد السلام محمد عارف ياس الخضر الجميلي، ولد في ١٢ مايو عام ١٩٢١ م في بغداد من عائلة منحدرة من منطقة خان ضـــاري احدى ضـــواحي مدينة الفلوجة من عشـــيرة الجميلات وكان من عائلة مرموقة كان جدة شيخ عشيرة الجميلات اضافة الى ان عائلته كانت تعمل في تجارة الاقمشة وخاله الشيخ ضاري احد قادة ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني بعد الحرب العالمية الاولى[١].

ثانياً: نشأته

نشـا في بغداد واكمل دراسـته الابتدائية والثانوية عام ١٩٣٤م ثم التحق بالكلية العسـكرية التي تخرج منها عام ١٩٤١م ، برتبة ثانٍ وهو من ثوار ثورة مايس عام ١٩٤١ م ضـد الحكومة الخاضعة للاحتلال البريطاني بقيادة رشيد عالي الكيلاني[٢].

نقل الى البصــرة بعد الاطاحة بحكومة الثورة حتى عام ١٩٤٤ بعدها نقل الى الناصــرية واختبر عام ١٩٤٦ مدرباً في الكلية العسكرية التي لم يقبل فيها الا الاوائل ومن المعروفين بروح القيادة والمهنة المالية(٣).

نقل عبد الســلام عارف الى كركوك عام ١٩٤٨ ومنها ســافر الى فلســطين واشــترك في حرب فلسطين الاولى وعند عودته من فلسطين اصبح عضوا في القيادة العامة للقوات المسلحة عندما اصبح الفريق نور الدين محمود رئيسا لاركان الجيش ونقل عام ١٩٥٠ الى دائرة التدريب والمناورات(٤) .

وفي عام ١٩٥١ التحق بدوره القطعات العســـكرية البريطانية في المانيا الغربية للتدريب وبقي فيها بصـفة ضـابط ارتباط ومعلم اقدم للضـباط المتدربين العراقيين حتى عام ١٩٥٦ وعند عودته من المانيا نقل الى اللواء التاســع عشــر وبلغ من الســفر الى المفرق ليكون على اهبة الاستعداد لاسناد القطعات الاردنية امام التهديدات الاسرائيلية.(٥)

انظم عبد السلام عارف الى تنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٨ ودعاه عبد الكريم قاسم الى خليته وكان عبد السلام عارف من المساهمين الفاعلين في التحضير والقيام بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حي اوكلت اليه تنفيذ ثلاثة عمليات صبيحة الحركة ادت الى سقوط النظام الملكي(٦).

عرف عبد الســلام عارف بمهنته العســكرية وعرف ايضــا بإعجابه بالملك غازي والعقيد صــلاح الدين الصــباغ واعجبه كثيرا التكتيك الســياســي لاول انقلاب عسكري قام به الفريق بكر صدقي باشا ضد رئاسة الوزراء العراقية مع الابقاء على الولاء للملك غازي وكثيراً ما كان يدخل في نقاشات سياسية حول انقلاب بكر صدقي وثورة مايس ١٩٤١.(٧)

كان عبد السلام عارف يفضل صفة الثائر فهو يتسم بشخصية كاريزرمية مؤثرة وذو عاطفة وانفعال اثرتا على الكثير من مواقفه الوطنية والقومية(٨).

فرض عبد الكريم قاسم على اللجنة العليا للضباط الاحرار عبد السلام عارف عضوا فيها وحضر ثاني اجتماع اللجنة بصحبة عبد الكريم قاسم بعد ان اتسعت حركة الضباط الاحرار وانتشر جبر وجود الحركة بعد ان كانت مجرد اجتماعات او لقاءات تطرح فيها وجهات نظر الضباط.

شارك عبد السلام عارف في ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وكان امر الفوج الثالث الذي كان في المقدمة حسب الخطة التفصيلية لتنفيذ الثورة واعلن البيان الاول بصوته واعلن الجمهورية بعد ان تمت السيطرة على مرافق الدولة كافة(٩)

على اثر اتفاق القوميين والبعثين للقيام بحركة لقلب حكم عبد الكريم قاسم كانت صورة عبد السلام عارف المحتجز تحت الاقامة الجبرية لم تغب عن ناظريهم فتم الاتصال به والاتفاق معه للقيام بالحركة بعد ان اتفق قادة الحركة من السياسيين والعسكريين بالاجماع على توليه عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية وبعد نجاح الحركة اصبح حاول سياسي يتبوء منصب رئيس الجمهورية العراقية عام ١٩٦٣(١٠)

تطورت شخصية عبد السلام عارف بعد حركة ١٩٥٨ حيث عرفت سياسته بالعفوية والبساطة والثورية حيث كان يلقي الخطب الارتجالية التي اثارت الكثير من الجدل والتي كان يتفاخر فيها بدوره السياسي في تنفيذ حركة ١٤ تموز حيث تغيرت شخصيته كثيراً(١١).

اصـيب عبد السـلام عارف خلال الشـهر الاول بعد نجاحه قلب نظام الحكم بحالة من الخيلاء بسـبب دوره في الحركة جعلته ولو مؤقتا ينفرد باللقاءات الصـحفية والقاء الخطب الحماسية كما ان هواجسه من كتلة عبد الكريم قاسم بدات تتعاظم حول بداية عبد الكريم قاسم لابعاد الشخصيات الوطنية وتقربه من الشوعيين.(١٢)

انتهى الصـراع باقصـاء عبد السـلام عارف وكتلته القوية واحالته الى المحكمة الخاصـة وسـجنه والتي من خلالها واجه حملات التشـهير والنقد على اسـلوبه في بداية الثورة وخطبه الارتجالية الامر الذي ادى به الى تغيير في شخصيته التي تركت الاحداث والهواجس بصماتها عليه فاصبح اكثر حذرا واقل ظهورا امام الراي العام واكثر هدوء في الاحاديث السياسية(١٣).

بعد توليه الرئاسـة عام ١٩٦٣ اصـبحت شـخصـيته متوازنه ومؤثرة حيث اصـبح اكثر عمقا وتفهما للسياسـة المحلية والدولية وبدأ يطرح مبادئه عن الاشـتراكية الاسـلامية وكذلك عن عدم امكانية تحقيق الوحدة العربية مالم تتحقق الوحدة القومية(١٤).

ثالثاً: وفاته:-

في السـاعة السـابعة الا عشـر دقائق من مسـاء الاربعاء ١٩٦٦/٤/١٣ غادرت ارض ملعب الادارة المحلية في القرنة ثلاث طائرات اقلت احداها عبد السـلام عارف ومن معه وفي صـباح يوم ٤/١٤ ثم العثور على طائرته في منطقة قريبة من قرية النشـوة على شـط العرب وكانت طائرته هليكوبتر سـوفيتيه الصـنع طراز mi وكان معه بعض وزرائه ومرافقيه وهو في زيارة المحافظات الجنوب لحل مشكلة المتسللين (١٥).

اختلف الاقاويل حول نهاية عبد الســـلام عارف عند تحطم طائرته ، فهناك من يرى بأن الامر لم يكن يخلوا من المؤامرة وان الحادثة قد كانت مدبرة مبررين ذلك بحدة الصـــراعات السياسية التي كانت في عهده الامر الذي حدى بخصومه السياسيين من تدبير هذه المؤامرة، فيما ذهب الجانب الاخر الى القول بأن الحادث كان طبيعياً[١٦].

المبحث الثاني

جهوده السياسية قبل توليه السلطة عام ١٩٦٣

اولاً:- عمله في تنظيم الضباط الاحرار

لا يمكن تحديد بدء تأسيس حركة الضباط الاحرار بشكل دقيق اذ انها كانت في اولها على شكل مشاورات فردية وغير منظمة بين الضباط القوميين والوطنيين الذين يرتبطون فيما بينهم برباط الصداقة والعلاقات الشخصية الوثيقة ويمكن ارجاع بداية العمل الى ما بعد فشل ثورة ١٩٤١[١٧].

ويرجع بدء التنظيم الضـــباط الاحرار الى فشـــل ثورة مايس ١٩٤١ واعدام قادة الثورة وقد ذكر العقيد المتقاعد فاضـــل المختار ذلك في مقابلة معه وقال (كنت في وزارة الدفاع اســتدعيت مع من استدعيت من الضباط في الخروج الى باب وزارة الدفاع وقد وجدت جثمان العقيد صلاح الدين الصـــباغ معلقة في باب وزارة الدفاع على خشـبة الاعدام وقد طلب من الفريق اسـماعيل نامق الاصـطفاف خلف الجثة في انتظار الوصـي عبد الاله في ان يمر من امام الوزارة لنؤدي له التحية العسكرية وفعلا مر بسيارته من امامنا وادى العسكريون التحية وكان هذا المنظر مثارا لنقمة الضباط واقسموا يومها على ان يعلقوا عبد الاله في نفس المكان[١٨]

من الضـــباط الذين انضـــموا الى هذا التنظيم هم الفريق نجيب الربيعي والملازم خليل ابراهيم حسين والمقدم اسماعيل علي والرائد طاهر يحيى والرائد عبد الوهاب الامين والمقدم عبد المجيد السامرائي والنقيب محسن الرفيعي وفي نهاية عام ١٩٥٤ وردت اسماء اخرى في عداد الضباط الاحرار منهم العقيد الركن عبد الكريم قاسم والمقدم الركن عبد الوهاب الشواف والمقدم شكيب الفضلي.(١٩)

ان اجتماعات او لقاءات هذه المجموعة من الضـــباط لاتبتعد اكثر من طرح وجهات نظرهم في الاوضاع المتردية في العهد الملكي او قبول ضابط ضمن جماعتهم او مراقبة اخر وكان اكثر الاعضـــاء اتفقوا على ان يترأس الوزارة بعد قيام الثورة هو الزعيم الركن ناجي طالب(٢٠).

في نهاية عام ١٩٥٢ بدأت الاجتماعات تعقد هنا وهناك بين الاصدقاء من الضباط وقد تبلورت هذه اللقاءات عن تكوين تنظيم يعمل الاعداد للثورة وتكوين اول خلية للضـــباط الاحرار وقد اقام الرئيس رفعت الحاج ســري هذا التنظيم على اســاس روح الصــداقة التي تجمع بينهم (٢١).

وفي سـنة ١٩٥٤ انتشـر خبر وجود حركة الضـباط الاحرار في الجيش واخذت تتسـع الحركة بسـرعة وبلغ عددهم ٧٠ عضـواً وفي صـيف ١٩٥٦ وصـل الى السـلطات العليا خبر اجتماع سري حضره رفعت الحاج سري وعبد الوهاب الامين واسماعيل العارف وقد استعرضوا في هذا الاجتماع شؤون التنظيم ودراسة امكانية القيام بحركة بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش وان الخطة تلخص في القاء القبض على الملك فيصل الثاني والوصي عبد الاله ونوري السعيد وان

ينفذ الجيش خطته في اعلان الثورة الا ان اجهزة الامن والاستخبارات استطاعت ان ترصد هذا الاجتماع.[٢٢]

في نهاية عام ١٩٥٦ بعد العدوان الثلاثي على مصر وبداية عام ١٩٥٧ وبـــ النشاط في التنظيم فانظم اليه عدد من قادة الوحدات والتشكيلات في الجيش وتوصل الضباط المقيمون في بغداد الى تشكيل ما يسمى اللجنة العليا لتدير وتشرف على التنظيم عقدت هذه اللجنة اولى اجتماعاتها بدار الرائد الطيار المتقاعد محمد ســبع وقررت مفاتحة عبد الكريم قاســم لينظم الى اللجنة فوافق على ذلك ثم حضر ثاني اجتماع اللجنة وبصحبته العقيد الركن عبد السلام عارف وفرضه عضوا في اللجنة[٢٣].

لم تعمل اللجنة العليا بنظرية التنظيم الحزبي بل التزمت الصــيغ العســكرية الســليمة ولم تنظر الى عملها كهيئة مؤسســة او منظمة تستحوذ على الاخرين لمجرد قدمها في التنظيم انما عملت بمبدأ القدم في الجيش[٢٤].

اهداف ومبادئ تنظيم الضباط الاحرار:-

١-ازالة النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري

٢-اعلان تأليف مجلس قيادة الثورة عند نجاح الثورة من اعضــاء اللجنة العليا وتشــكيل حكومة مدنية.

٣-تحقيق العدالة الاجتماعية وتضييق الفوارق الطبيعية

٤–الوحدة العربية والخروج من الاتحاد الهاشـــمي لانه اتحاد وجد لخدمة العائلة المالكة وليس خدمة الشعب.

٥–المساهمة مع الدول العربية من اجل تحرير فلسطين.

٦–التحرير الوطني وازالة القواعد العسكرية البريطانية

٧–تحديد العلاقات السياسية والاقتصادية على اساس المصلحة القومية والوطنية[٢٥]

ثانياً: دوره في ثورة ١٤تموز ١٩٥٨

بدأ عبد السلام عارف الحديث في الاجتماع الذي عقد في يوم الخميس ١٠ تموز في دار عبد الستار عبد اللطيف الذي حضره اعضاء القيادة البديلة بدا عبد السلام عارف الحدي فاوضح بان تقرر تنفيذ الثورة ليلة ١٤ تموز في اثناء مرور اللواء العشرين من بغداد في طريقه الى الاردن وسال هل هناك اعتراض فيما يخص التوقيت فاجابوا ب(لا) بل رحبوا بالقرار واعلنوا بحماسة لامتناهية الايستعداد الكامل للمساهمة في تنفيذ الثورة[٢٦].

وكانت الخطة التفصـيلية لتنفيذ الثورة هي ان يكون الفوج الثالث امر العقيد عبد السـلام عارف في المقدمة يليه الفوج الاول امره العقيد عبد اللطيف الدرامي ثم الفوج الثاني امره العقيد ياسين عبد الرؤوف.[٢٧]

في مساء يوم ١٣ تموز فاتح عبد الكريم قاسم صديقه احمد صالح بخطة الثورة التي ستنفذ صباح اليوم التالي وابلغه انه سيكون رئيسا لاركان الجيش وعليه الالتحاق بمنصبه عند سماع ذلك من الاذاعة[٢٨].

انطلق صـوت عبد السـلام عارف في اذاعة البيان الاول واعلان الجمهورية العراقية في حين كان عبد الكريم قاسـم يحرك لواءه باتجاه مدينة بعقوبة بعد منتصـف الليل ولم يعرف احد

من الضباط نبأ الثورة لعدم وجود اجهزة مذياع لديهم وعلموا ان الرئيس قاسم الجنابي قد سيطر على الفرقة الثالثة ولقد خاف بعض الضباط وابدوا شكوكهم في نجاح الثورة اما الاخرون فقد استجابوا وتفاعلوا مع احداثها وواصل اللواء التاسع تقدمه نحو بغداد وبلغها في حوالي الساعة العاشرة صباحاً بعد ان تمت الثورة سيطرتها على مرافق الدولة كافة وانتهى كل شيء ودخل عبد الكريم قاسم وزارة الدفاع وبدا بالاجراءات التي تعقب نجاح اي ثورة[٢٩].

استطاعت السفارة البريطانية ان تبرق الى لندن خبر اعلان الثورة في العراق صباح يوم ١٤ تموز بعد ان علمت بذلك من اذاعه بغداد وفي الساعة التاسعة صباحا انقطعت كافة اتصالات السفارة بالخارج بسبب مهاجمتها من قبل الجماهير العراقية[٣٠].

وهكذا نجحت الثورة وبدأت مرحلة جديدة بعقليتين مختلفتين عقلية عبد الكريم قاسم الحذرة والمخططة وعقلية عبد السلام عارف المتهورة والجاهلة وكان عبد الكريم قاسم يسعى جاهدا لكسب الانصار من بين الضباط بتواضعه وعطفه في حين كان عبد السلام عارف يخسر اصدقائه نتيجة تعاليه وحقده وخشونته [٣١]

اعلن عن تشكيل الحكومة الثورية وكانت حصة الاسد من نصيب الشيوعيين واصحاب الفكر الاشتراكي وبذلك فتحت باب الحزازات الفكرية والعقائدية واعترفت الجمهورية العربية المتحدة بحكومة الثورة بعد ساعات من اعلان الجمهورية[٣٢].

بعد نجاح الثورة بدأ الخلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وكان سبب الخلاف هو طموح كل منهما نحو السلطة ومحاولة ايجاد المبررات لازاحة كل منهما الاخر[٣٣].

قد حدث الخلاف الاول حول تصفية العائلة المالكة اذ كان عبد الكريم قاسم غير مقتنع بقتلهم جميعا وبسبب تذمر اغلبية الضباط الاحرار استغل عبد الكريم قاسم هذه الحادثة واخذ يلقي اللوم على عبد السلام عارف بكونه هو الذي امر بتصفيتهم جميعاً وذلك ليكسب الضباط الاخر الى جانبه(٣٤)

اما الخلاف الثاني فقد حد بين اجراء التعيينات للمراكز الهامة بعد الثورة حي اعتبر عبد السلام عارف حادثة وضع اللواء المدرع السادس التي يقودها العقيد عبد الرحمن عارف في منطقة H3 ابعادا لاخيه عن بغداد(٣٥).

ـ محاكمة عبد السلام عارف:-

احيل العقيد عبد السلام عارف الى المحكمة العسكرية العليا الخاصة في ٩ كانون الاول ١٩٥٨ ليحاكم وفق المادة ٨٠ من قانون العقوبات البغدادية وفي ٢٧ كانون الاول عقدت المحكمة جلستها السرية الخامسة لمحاكته وقد وجهت اليه عدة تهم منها عدم ذكر عبد الكريم قاسم في خطاباته والاعداد لانقلاب ضد عبد الكريم قاسم ومحاولة اغتياله.(٣٦)

في ٥ شباط ١٩٥٩ صدر الحكم على العقيد عبد السلام عارف بالاعدام شنقاً حتى الموت وطرده من القوات المسلحة وبقي عبد السلام عارف في السجن كما بقي قرار الحكم في درج مكتب عبد الكريم قاسم دون تصديق او اعفاء حتى ايلول ١٩٦١ حيث تم اطلاق سراحه وبقي تحت المراقبة حتى قيام ثورة ٨ شباط ١٩٦٣(٣٧).

المبحث الثالث

دوره كرئيس جمهورية العراق من سنة ١٩٦٣ الى ١٩٦٥

كان استيلاء عبد السلام عارف على السلطة بعد انقلاب عام ١٩٦٣ الذي قام به حزب البعث اول انقلاب ابيض حتى الان ورغم التسهيلات التي قدمتها الحماقات البعثية فان الانقلاب كان قد جرى التخطيط له منذ مدة وكان عبد السلام عارف القائد بلا شك ومعه البعثيون المعتدلون وفي الثامن عشر من تشرين الاول اعلن عبد السلام عارف ان الجيش بسيط سيطرته على البلاد وان حكومة جديدة ستشكل ويتولى بنفسه رئاسة الجمهورية(٣٨).

حل عبد السلام عارف ميليشيا حزب البعث وتشكلت وزارة جديدة شغل قادة الانقلاب المناصب البارزة فيها وتولى طاهر يحيى منصب رئيس الوزراء واصبح الرجل الثاني في النظام(٣٩).

اعتمد عبد السلام عارف الذي رفع نفسه الى رتبه مشير على ضباط الجيش الذي كانوا يعرفون بالناصريين والذين اعلنوا انهم يؤيدون للوحدة العربية وانتماءه لحركتها عندما كان حزب البعث لا يزال في السلطة ففي زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ في شهر اب اعلن انه يؤيد اتفاق ١٧ نيسان ابريل عام ١٩٦٣(٤٠).

اكد عبد السلام عارف الحكم العسكري وبرز على انه الرجل القوي في النظام الذي لم تكن لديه الرغبة في الاعتماد على الاحزاب السياسية وامر على حلها جميعا واعتمد على الضباط في حكمه (٤١).

هيمن الجيش على المرحلة الاولى من نظام عبد السلام عارف فقد صدر اعلان في الثامن عشر من تشرين الثاني يقضي بتشكيل المجلس الوطني الثوري الذي تولى عبد السلام عارف رئاسته(٤٢).

وفي كانون الثاني ١٩٦٤ الغي منصب نائب الرئيس وحول احمد حسن البكر الى وزارة الخارجية ومن ثم استقال من الحكومة وتم ابعاد حردان التكريتي وير الدفاع في اذار وبحلول ربيع ١٩٦٤ كانت الحكومة بيد الرئيس عبد السلام عارف وقد احدث هذا التغيير علاوة على ابعاد البعثيين من الحكومة انقساما في الحزب(٤٣)

على اثر ذلك اختفت الاحزاب السياسية وتعرض عدد كبير من اعضاء حزب البعث الى الاعتقال بعد ذلك حاولت الكوادر الحزبية اعادة التنظيم فشكلوا لجنة (تنظيم القطر) واستطاع الحزب اعادة قوته التنظيمية فاعد خطة الاسقاط حكم عبد السلام عارف واستعادة السلطة الا ان السلطات الحكومية تنبهت لهذا النشاط فشت حملة اعتقالات ليلة ٤ و ٥ ايلول ١٩٦٤ ضد الحزب في محاولة لانهاء دوره النضالي(٤٤).

كلف عبد السلام عارف طاهر يحيى بتشكيل وزارة جديدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ وكان ثمانية من الوزراء ضباط في الجيش واصبحت السلطة بايدي العسكريون(٤٥).

اعلن طاهر يحيى رئيس الوزراء الجديد عن تعهد حكومته بتنفيذ ميثاق ١٧ نيسان ١٩٦٣ والسعي لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي وفي ٢٤ كانون الاول ١٩٦٣ اعلن منهاج وزارته وقد تضمن المنهاج تفصيلات كثيرة حول السياستين الداخلية والخارجية ففي السياسة الداخلية اوضح ان حكومته غير مستعدة للسماح بالاحزاب السياسية بالعمل ووعد بانشاء صناعة نفطية وطنية ودعا المنهاج الى وجود تحسين كفاءة الجيش وخصص المنهاج بابا عنوانه السياسة العربية ثم التشديد فيه بصورة خاصة على علاقات التعاون بين العراق والاقطار العربية(٤٦).

اعلن في ٣ ايار ١٩٦٤ عن دستور مؤقت جديد للبلاد دون ان يكون لقادة البلاد وزعماء الاحزاب والقوى السياسية راي فيه لذا فقد تعرض الدستور الى انتقادات شديدة منها المذكرة التي رفعها كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي الى رئيس الجمهورية في اول حزيران ١٩٦٤ وقد رحب الجادرجي باعلان الدستور من حيث المبدا لان الدستور اداة رسمية حيوية تحافظ على روح العصر(٤٧).

تناولت مذكرة الجادرجي بعض التفصيلات التي تصنع السلطة في ايدي رئيس الجمهورية فضلا عن غموض بعض المواد وطبيعة الدستور المؤقت وراى ان العراق انتظر كثيرا للحصول على دستور دائم وان الأحزاب لا غنى عنها وان الاتجاه إلى نظام الحزب الواحد يتناقض مع الديمقراطية.(٤٨)

الاتحاد الاشتراكي العربي:-

بدأت القوى السياسية السائدة للنظام القائم بعد وقوع انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ العمل على تجميع صفوفها واجراء الاتصالات وعقد اللقاءات من اجل اقامة جبهة سياسية قومية وكان من ابرز هذه القوى حركة اسناد مستمر للنظام السياسي وعزل حزب البعث من السلطة(٤٩).

ان التنسيق العراقي المصري والاتصالات التي جرت على هامش اجتماعات مؤتمر القمة العربي (١٣ كانون الثاني ١٩٦٤) بين الوفدين وقد بلورت فكرة ايجاد تنظيم سياسي يمثل قاعدة شعبية يستند اليها النظام السياسي في العراق وهذا لايمكن تحقيقه الا بتجميع كافة الاتجاهات القومية في تنظيم واحد(٥٠).

تمكن الرئيس جمال عبد الناصر من اقناع عبد السلام عارف بضرورة وجود قاعدة شعبية سليمة يعتمد عليها في نظام حكمه واشار عليه ايضا باقامة تنظيم عسكري سري في الجيش يستند عليه في حكمه وقد استدعى عبد السلام عارف صبحي عبد الحميد بعد رجوعه من القاهرة وناقش معه فكرة قيام التنظيم العسكري وكلفه بتحمل المسؤولية الرئيسة في هذا التنظيم على ان يضم اليه هادي خماس مدير الاستخبارات العسكرية وفاروق صبري مساعد مدير الاستخبارات [٥١]

بعد مدة وجيزة تبين ان عبد السلام عارف اعد بدوره كتله خاصة عرفت باسم كتلة الموصل وكذلك تنظيم اخر يقوده رشيد مصلح ولعل ذلك يرجع الى رغبة عبد السلام عارف في ايجاد موازنة بين الكتل العسكرية واحتمال استخدام احدها ضد الاخرى اذا خرجت عن سيطرته[٥٢].

وتكررت الاتصالات لغرض وضع الفكرة موضع التغيير وشكلت هيئة تحضيرية للحركة العربية الواحدة واصدرت بيان باسم (القوى الشعبية الوحدوية) في شباط ١٩٦٤ بمناسبة الذكرى الخامسة لقيام الجمهورية العربية المتحدة هاجمت فيه كافة القيادات الحزبية ووصفتهم بالانفصاليين واللاوحدويين كما دعت الجماهير كافة الى العمل من اجل قيام الحركة العربية[٥٣]

اعلن رئيس الجمهورية تشكيل هيئة تحضيرية مهمتها ميثاق التنظيم واعلان ميلاده ضمت عدد من الوزراء وممثلين عن القوى السياسية القومية وانبثقت عنها لجنة فرعية الكتابة الميثاق وبدات اللجنة في منتصف شباط وانتهت في ٩ نيسان ١٩٦٤ حي انجزت الميثاق الوطني والنظام الداخلي والقانون الاساسي للتنظيم الجديد واسترشدت اللجنة بميثاق الاتحاد الاشتراكي العربي المصري[٥٤]

اما وزارة الدكتور عبد الرحمن البزاز التي تشكلت بعد الوزارة السابقة فهي تعد اول وزارة مدنية في العراق منذ ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ وقد اكر رئيسها من التصريحات الداعية الى عودة الحياة الدستورية البرلمانية وقد حاولت هذه الوزارة الانفتاح على الاقطار الاسلامية المجاورة واستقالت هذه الوزارة بعد مصرع عبد السلام عارف[٥٥].

وكان لعبد السلام عارف دور كبير في السياسة الخارجية اذ اعلن في بداية تسنمه السلطة بأحترام العهود والمواثيق الدولية ، لهذا تقدمت ايران بطلب الصداقة والتعاون على لسان القائم باعمالها في العراق وقدمه الى وزير الخارجية العراقي طالب شبيب على امل الحصول على امتيازات جديدة من الحكومة العراقية الجديدة الا ان هذا التقارب وصفاء الود سرعان ما تلاشى بعد اكتشاف تنظيمات سرية ايرانية تستهدف امن العراق الامر الذي حدى بالعراق من اسقاط الجنسية العراقية عن اولئك المتأمرين على امن العراق[٥٦].

كما اقام عبد السلام عارف علاقات دبلوماسية طيبة مع الولايات المتحدة الامريكية وقد انعكس هذا الامر على العلاقات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية فقد اشارت صحيفة الريستيان ساينس مونتير الامريكية في مقال افتتاحي لها في تشرين الثاني ١٩٦٥ الى الدور الذي يؤديه العراق في المنطقة على اساس ان الاخير ذو وزن سياسي واقتصادي في الشرق الاوسط ولم يأت ذلك من فراغ لان العراق هو في الحقيقة صاحب الحضارات العريقة وفي وقت نفسه اشادت الصحيفة ايضاً بشخصية عبد السلام عارف ورئيس وزراءه عبد الرحمن البزاز وفي ختام المقال توقعت الصحيفة ان يؤدي العراق دوراً مهماً في المستقبل السياسي للمنطقة[٥٧]

اما الجانب التركي فقد بدأ البلدان (العراق وتركيا) بعد انقلاب ٨ شـــباط ١٩٦٣ بأقامة علاقات في المجالات كافة وتبادل الزيارات وعقد مجموعة من الاتفاقيات الاقتصـــادية والثقافية والتجارية بين البلدين فقد بدأت بعد ذلك الزيارات المتبادلة بين العراق وتركيا فقد اســـتقبل وزير الخارجية العراقي طالب شبيب السفير التركي في ١١ شباط ١٩٦٤ لتوضيح السياسة العراقية الخارجية وفي اليوم نفســـه اعلن وزير الخارجية التركي فريدون جمال اعتراف حكومته بالحكومة العراقية الجديدة كما وضح بأن التعاون سوف يستمر بين العراق وتركيا في كافة المجالات على ما يخدم البلدين(٥٨).

قتل عبد الســلام عارف في ٣ نيســان ١٩٦٦ في حادث تحطم طائرته في البصــرة حيث كان يقوم بجولة في المحافظات الجنوبية وقد اصــدر عبد الرحمن البزاز بيانا اعلن فيه عن منع التجول واغلاق الحدود واخذ الترتيبات لاختيار رئيس جمهورية جديد وتم اختيار عبد الرحمن عارف شقيق عبد السلام عارف وكان يشغل منصب رئيس اركان الجيش(٥٩).

الخاتمة

١ـــــــ يعتبر عبد السلام عارف احد اقطاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اذ كان من قياديها البارزين ومن المقربين الى عبد الكريم قاسم.

٢ـــ تامر عبد السلام عارف على ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كان وراء سخط عبد الكريم قاسم عليه والذي ادى في النهاية الى عزله.

٣ــ اتسم عهد عبد السلام بعدم الاستقرار السياسي نتيجة الانقسام الذي حدث عقب توليه السلطة بين صفوف

٤ـــــ بعد نجاح الثورة بدأ الخلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف بسبب طموح كل منهما بالسلطة وبسبب شخصية كل منهما الاخر.

٥ــ اتسمت شخصية عبد الكريم قاسم بالاتزان والهدوء وتعاطفه مع الضباط او الشخصية عبد السلام عارف فهي شخصية متهورة.

٦–كان يتعامل عبد السلام عارف بتعالي مع رفاقه الضباط وكان يلقي الخطب الارتجالية ويتفاخر بدوره السياسي دون ان يذكر اسم عبد الكريم قاسم.

٧– قدم عبد الســـلام عارف الى المحكمة وحكم عليه بالاعدام لكن عبد الكريم قاســـم لم يصادق على الحكم بعد ذلك تم اطلاق سراحه وبقي تحت الاقامة حتى قيام ثورة ٨شباط ١٩٦٣ التي قام بها حزب البعث.

٨–تولى عبد السلام عارف رئاسة الجمهورية بنفسه بعد ثورة ٨شباط

٩–قام بتحسين علاقات العراق مع الدول الاخرى خاصة مصر

١٠–تشـــكلت عدة وزارات في فترة رئاســـته منها وزارة طاهر يحيى الاولى والثانية ووزارة عارف عبد الرزاق التي لم تستمر سوى تسعة ايام واخيراً وزارة عبد الرحمن البزاز التي استمرت حتى مقتل عبد السلام عارف.

١١–قتل عبد السلام عارف نتيجة تحطم طائرته في البصرة بعد ان كان يقوم بجولة في المحافظات الجنوبية.

١٢–بعد مقتل عبد السلام تم اختيار شقيقه عبد الرحمن عارف رئيساً للجمهورية.

الهوامش

(١) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في العراق /، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١م، ص٣٤١.

(٢) ابراهيم خليل احمد ، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، مديرية دار الكتب ن الموصل ، ١٩٨٩، ص٤٣.

(٣) (٢المصدر نفسه، ص٤٣

(٤) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٤٥

(٥) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٤٣

(٦) علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارف في العراق ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣ ، ٧٨.

(٧) مروة حامد ، الاكراد والشيعة بين الانفصال والحكم الذاتي ، مجلة السياسة الدولية ن مركز الاهرام للدراسات السياسية ، العدد ١٣٦، القاهرة ، ١٩٩٩، ص١٢٦.

(٨) علياء محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٨٠.

(٩) عبد الجبار العمر ، الكبار الثلاثة ثورة ١٤ تموز في ٢٤ ساعة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ن ١٩٩٠، ص١٢.

(١٠) علياء محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٧٧

(١١) محمود الدرة ، المصدر السابق، ص٤٠.

(١٢) هادي حسن عليوي ، محاولات القضاء على عبد الكريم قاسم ، دار الحرية ن بغداد، ١٩٩٠ن ص١٨٢.

(١٣) جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم (البداية والسقوط) المكتبة الشرقية ، بغداد ن ١٩٩٠، ص١٠٠.

(١٤) هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٤

(١٥) عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية ، المجلد السابع ن الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٨٩.

[١٦] علياء محمد عبد الحسين الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٦٣–١٩٦٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٦، ص١٨٥.

[١٧] محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، بغداد، ١٩٨٣ن ص٢٩٥.

[١٨] محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٧.

[١٩] محمود الدرة ، المصدر السابق، ص٣٧–٣٩.

[٢٠] محمد حسن الجابري ن الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨–١٩٦٣، دار المرتضى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٧، ص٦.

[٢١] محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٩٨

[٢٢] محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٠٤–٣٠٥.

[٢٣]

[٢٤] حسن العلوي ، عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين، مطبعة سبحان ،د. م ، ٢٠٠٥، ص١١٤.

[٢٥] ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، المصدر السابق، ص١٣٩–١٤٢.

[٢٦] احمد فوزي ، ثورة ١٤ تموز اسرارها احداثها رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم، شركة المعرفة للنشر والتوزيع ، بغداد، ١٩٩٠، ص١١٠.

[٢٧] عبد الجبار العمر، المصدر السابق ن ص١٢.

[٢٨] احمد فوزي، المصدر السابق، ص١١٦

[٢٩] احمد فوزي، المصدر السابق ، ص١٢٠.

[٣٠] مؤيد ابراهيم الونداوي ، وثائق ثورة تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٠

[٣١] مذكرات السيد محسن ابو طبيخ ١٩١٠–١٩٦٠ خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وتحقيق ك جميل ابو طبيخ ، العراق ن ٢٠٠١، ص٤٣٧.

[٣٢] احمد فوزي، المصدر السابق، ص١٥٥–١٥٧.

[٣٣] محمد حسين الزبيدي، المصدر السابق، ص٣١٩

[٣٤] هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص١٨٢

[٣٥] ليث عبد الحسن جواد الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٥٠.

[٣٦] ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، المصدر السابق، ص٣٥٧

[٣٧] هادي حسن عليوي، المصدر السابق، ص٣٥٥.

[٣٨] فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر ، العقد الجمهوري الاول ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، مكتبة مصر، د. م ، ٢٠٠٦، ص٦٢

[٣٩] ابراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص٢٢٩.

[٤٠] مجيد قدوري، العراق الجمهوري ، الدار المتحدة ، واشنطن ، ١٩٧٤ ، ص٢٩٥.

[٤١] عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، ١٩٨١، ص٢٦.

[٤٢] عادل رؤوف ن عراق بلا قيادة ، المركز العراقي للاعلام ، دمشق ، ٢٠٠٢، ص٤٠.

[٤٣] جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج١، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥، مطبعة بيت الحكمة ، ص٤٦٥.

[٤٤] مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات ١٩٦٠–١٩٦٨، دار بابل للدراسات والاعلام ، العراق ، ٢٠١٠، ص٧٧.

[٤٥] علي خيون ، ثورة ٨ شباط (الصراعات والتحولات) دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٠، ص١٧٣

[٤٦] ابراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي ، المصدر السابق، ص٢٣٠.

[٤٧] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار الرافدين ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص١٠٠

[٤٨] فيبي مار، المصدر السابق ، ص٦٤

[٤٩] صلاح الخراسان، حزب الدعوة الاسلامية ، حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الاسلامية في العراق خلال ٤٠ عام ، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث ، سوريا ، ١٩٩٢، ١٢٧.

[٥٠] جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ج٧، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٥، ص١٦٥.

[٥١] جعفر عباس حمدي ، المصدر السابق، ص١٦٦.

[٥٢] خليل ابراهيم حسين ، موسوعة ١٤ تموز ، ج٥، دار الحرية ، بغداد، ١٩٩٠، ص٦٠.

[٥٣] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص١٦٦

[٥٤] علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم، مراجعات في ذاكرة طالب شبيب ، دار الكنوز الادبية ، د. م ، ١٩٩٩، ص٦٧.

[٥٥] جعفر عباس حميدي، المصدر السابق، ص١٠٧.

[٥٦] جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ج٨، ص ٢٩٨.

[٥٧] سنان صادق حسين ، تطور العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق (١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣–١٣ نيسان ١٩٦٦)، بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٤٢، ص ٢٤٢.

(٥٨) مهدي صالح حسن ، العلاقات العراقية – التركية ١٩٨٦-١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد ، ١٩٨٦، ص٣٧.

المصادر

اولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب

١-ابراهيم خليل احمد ، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، مديرية دار الكتب الموصل ، ١٩٨٩.

٢-احمد فوزي ، ثورة ١٤ تموز اسرارها احداثها رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم، شركة المعرفة للنشر والتوزيع ، بغداد، ١٩٩٠.

٣-جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ج٧، بيت الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٥.

٤- جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج١، ط٢، بغداد، ٢٠٠٥، مطبعة بيت الحكمة .

٥-جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم (البداية والسقوط) المكتبة الشرقية ، بغداد ١٩٩٠.

٦- حسن العلوي ، عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين، مطبعة سبحان ،د. م ، ٢٠٠٥.

٧-خليل ابراهيم حسين ، موسوعة ١٤ تموز ، ج٥، دار الحرية ، بغداد، ١٩٩٠.

٨-صلاح الخراسان، حزب الدعوة الاسلامية ، حقائق ووثائق، فصول من تجربة الحركة الاسلامية في العراق خلال ٤٠ عام ، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث ، سوريا ، ١٩٩٢.

٩- عادل رؤوف ن عراق بلا قيادة ، المركز العراقي للاعلام ، دمشق ، ٢٠٠٢.

١٠- عبد الجبار العمر ، الكبار الثلاثة ثورة ١٤ تموز في ٢٤ ساعة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٠.

١١- عبد الرزاق محمد اسود، موسوعة العراق السياسية ، المجلد السابع ن الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٦.

١٢- عبد الرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار الرافدين ، بغداد ، ٢٠٠٨.

١٣- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياستن ج٣، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، ١٩٨١.

١٤- علي كريم سعيد ، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من حوار المفاهيم الى حوار الدم، مراجعات في ذاكرة طالب شبيب ، دار الكنوز الادبية ، د. م ، ١٩٩٩.

١٥- علي خيون ، ثورة ٨ شباط (الصراعات والتحولات) دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٩٠.

١٦- علياء محمد حسين الزبيدي ، العهد العارفي في العراق ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣.

١٧- فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر ، العقد الجمهوري الاول ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، مكتبة مصر، د. م ، ٢٠٠٦.

١٨- فيصل حسون، مصرع المثير الركن عبد السلام عارف هل كان مؤامرة ام من صنع القضاء والقدر؟ دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٣.

١٩- ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، ورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ في العراق /، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨١م.

٢٠- مجيد قدوري، العراق الجمهوري ، الدار المتحدة ، واشنطن ، ١٩٧٤.

٢١- محمد حسن الجابري ن الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، دار المرتضى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٧.

٢٢- محمد حسين الزبيدي ، ثورة ١٤ تمو ١٩٥٨ في العراق ، بغداد، ١٩٨٣.

٢٣- محمود العزة، ثورة الموصل القومية ١٩٢٩ فصل في تاريخ العراق المعاصر ، مطبعة الخلود ، بغداد ١٩٨٧.

٢٤- مذكرات السيد محسن ابو طبيخ ١٩١٠-١٩٦٠ خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث ، جمع وتحقيق ك جميل ابو طبيخ ، العراق ن ٢٠٠١.

٢٥- مذكرات صبحي عبد الحميد، العراق في سنوات الستينات ١٩٦٠-١٩٦٨، دار بابل للدراسات والاعلام ، العراق ، ٢٠١٠.

٢٦- مروة حامد ، الاكراد والشيعة بين الانفصال والحكم الذاتي ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية ، العدد ١٣٦، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢٧- مؤيد ابراهيم الونداوي ، وثائق ثورة تموز ١٩٥٨ في ملفات الحكومة البريطانية ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ١٩٩٠.

٢٨- هادي حسن عليوي ، محاولات القضاء على عبد الكريم قاسم ، دار الحرية ن بغداد، ١٩٩٠.